جنسه حتى احبه الناس واشتهر ذكره فى ثغور الاسكندريه
ورشيد ومصر وانصل بصالح بيك حتى كان وكيلا لدار السعاده
وله الكلمه النافذه فى ثغور رشيد وتمكنها وضواحيها واستزق اهلها
وقلدارها لعثمان خجا فاتخذ به وبجده ومر السيد محمد المذكور
وانصل بمراد بيك بيد صالح اغا فتقرب اليه واوفق عنده الغرض
ورفع شانه على اقرانه وقلدار الديوان والجمارك بالثغر ونفذت احكامه
وتصدر لغالب الامور وزاد فى المكوسات والجمارك ومصادرات
التجار خصوصا الافرنج ووقع بينه وبين السيد ابو شهبه
الحادثه التى اوجبت له الاختفا بالصهريج ومونته فيه فلما حضر
الفرنسيس ونزلوا الاسكندريه قبضوا على السيد محمد المذكور وطالبوه
بالمال وضيقوا عليه وحبسوه فى المركب ولما حضروا الى مصر وطلعوا
الى قصر مراد بيك وجدوا مكاتبيه اليه فى مجلس مراد بيك وفيها مطالعته
باخبارهم وبالحث والاجتهاد على حربهم وتهوين امرهم وتنقيصهم فاشتد
امرهم غيظهم عليه وارسلوا واحضروه الى مصر وحبسوه فتشفع فيه
ارباب الديوان عدة مرار فلم يمكن الي ان كانت ليلة الخميس حضر اليه
مجنون وقال له المطلوب منك كذا وكذا من المال وذكر له قدرا
يعجز عنه واجله اثنى عشر ساعة وان لم يحضر ذلك القدر والا يقتل
بعد مضيها ان لم يدفع فلما اصبح ارسل الى المشايخ والى السيد احمد
المحروقى محضر اليه بعضهم فتركلهم وتدخل عليهم واستغاث وصار
يقول لهم اشتروني يا مسلمين وليس بيدهم ما يفتدوه به
وكل انسان مشغول بنفسه ومتوقع لشئ يصيبه وذلك
فى مبادي امرهم فلما كان قريب الظهر وقد انقضى الاجل اركبوه حمارا
واحتاط به عدة من العسكر وبايديهم السيوف المسلوله ويقدمهم
طبلهم

طبلهم يضربون عليه وشقوا به الصليبه الى ان ذهبوا الى الرميله
وكتفوه وربطوه مشبوحا وضربوا عليه بالبنادق فكعادتهم فيمن
يقتلوه ثم قطعوا راسه ورفعوها على نبوت وطافوا بها جهات
الرميله والمنادي يقول هذا جزا من يخالف على الفرنسيس ثم
ان اتباعه اخذوا راسه ودفنوها مع جثته وانقضى عمره
وذلك يوم الخميس خامس عشرين ربيع الاول من السنه ومات
الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي وهو من
ماليك محمد بيك ابو الذهب وتقلد الزعامه بعد موت اسناذه
ثم تقلد الامارة والصنجقيه في اواخر جماد الاول سنة اثنين
وتسعين ومايه والف وهو اخو سليمان بيك المعروف بالاغا
وعند ما كان هو واليا كان اخوه اغات مستحفظان واحكام
مصر والشرطه بينهما وفى سنة سبعه وتسعين لما عصى مراد بيك
وابراهيم بيك على المرحوم واخرجوه منفيا هو واخوه سليمان
بيك وايوب بيك الدفتردار لما امروه بالخروج ركب فى طوايفه
ومماليكه وعدى الجيزه فركب خلفه علي بيك اباظا ولاجين بيك
ولحقوا جملته عند المعادي فحجزوها واخذوا هجنه ومتاعه
وعد واخلفه فادركوه عند الاهرام فاحتالوا عليه فردوه الى
قصر العيني ثم سفروه الى ناحية الشرم وراس الخليج فاقام بها
ايام وكان اخوه سليمان بيك بالمنوفيه فلما ارسلوا بنفيه
الى المحله ركب بطوايفه وحضر الى مسجد الخضر وحضر اليه اخوه
المرحوم وركب معا وذهبا الى جهة البحيره ثم ذهبا الى طنطدنا
ثم ذهبا الى شرقية بلبيس ثم توجها من خلف الجبل الى جهة قبلي
وكان ايوب بيك بالمنصوره فلحق بهم ايضا وكان بالصعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)